ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا الاية ومن
حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الاية ولكنه راى جبريل في صورته
مرتين اه وتاويله ان الادراك هو الاحاطة والله
تعالى لا يحاط به واذا ورد النص بنفي الاحاطة لا يلزم
منه نفي الروية بغير احاطة واما قوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا فمؤول بانه لا يلزم من الروية
وجود الكلام حال الروية فيجوز وجود الروية من غير
كلام وبانه عام مخصوص بما تقدم من الادلة افتمارونه
ضمنه معنى تغلبونه فعداه بعلي والاستفهام للانكار
اي اتكذبونه فتمارونه او ابعد هذا البيان تمارونه
فالمعطوف عليه محذوف على ما يرى ان قلت
كان مقتضى الظاهر ان يقال افتماروه على ما راه بصيغة
الماضي وذلك لانهم جادلوه بعد ما اسري به فما
الحكمة في اتيانه بصيغة المضارع اجيب بانه على
حكاية الحال الماضية استحضارا للحالة البعيدة في
ذهن المخاطبين ولقد راه لام قسم وقوله نزلة
اخرى مفعول مطلق كانه راه نزولا مرة اخرى
من مطلق الروية وكانت هذه المرة بعد منصرفه
من مكان المكالمة الذي فرض عليه فيه الصلوات
الخمس فلما توجه نازلا ووصل الى سدرة المنتهى راى
جبريل

[illegible]

من اضافة المحال للمحل والمنتهى ما ينتهي له علم من فوقه ومن تحته فلا يجاوزه من فوقه ومن تحته وقيل غير ذلك وهي

جبريل هناك على صورته الاصلية عند سدرة
المنتهى هي في السماء السابعة وعند ظرف لراى او حال
من الفاعل او المفعول او منهما وقوله عندها جنة
الماوى حال من سدرة المنتهى لما اسري به والاسرا
كان قبل الهجرة بسنة واربعة اشهر او بثلاث سنين
على الخلاف والروية الاولى كانت في بدء البعثة
فبين الرويتين نحو عشر سنين وهي شجرة نبق
قال مقاتل تحمل الحلي والحلل والثمار من جميع
الالوان لو وضعت ورقة منها في الارض لاضاءت
لاهلها وهي شجرة طوبى التي ذكرها الله في سورة الرعد
والنبق بكسر البا ثمر السدر الواحدة نبقة ويقال
فيه نبق بفتح النون وسكون البا لا يتجاوزها
احد اي بل يقفون عندها ان قلت لم اختيرت
السدرة لهذا الامر دون غيرها من الشجر اجيب بانه
انما اختيرت لانها اختصت بثلاثة امور اوصاف ظل
مديد وطعام لذيذ ورائحة زكية فشابهت الايمان
الذي يجمع قولا وعملا ونية فظلها من الايمان بمنزلة
العمل لتجاوزه وطعمها بمنزلة النية لكمونه ورائحتها
بمنزلة القول لظهوره عندها جنة الماوى
الضمير في عندها للسدرة وهو خبر مقدم وجنة مبتدا
مؤخر والجملة حال او عندها فقط الحال من سدرة المنتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)